

مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

Orthodox Archdiocese of Beirut

الرسالة

(أعمال الرسل ١٦: ١٦-٣٤)

في تلك الأيام فيما نحنُ الرسل مُنطلقون إلى الصلاة استقبلتنا جارية بها روح عرافة. وكانت تكسب موالها كسباً جزيلاً بعرافتها* فطفقت تمشي في إثر بولس وإثرنا وتصيح قائلة هؤلاء الرجال هم عبيد الله العلي وهم يبشرونكم بطريق الخلاص* وصنعت ذلك أياماً كثيرة فتضجر بولس والتفت إلى الروح وقال إني أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها. فخرج في تلك الساعة* فلما رأي موالها أنه قد خرج رجاء مكسبهم قبضوا على بولس وسيلا وجروهما إلى السوق عند الحكام* وقدموهما إلى الولاة قائلين إن هذين الرجلين يبلبلان مدينتنا وهما يهوديان* ويناديان بعبادات لا يجوز لنا قبولها ولا العمل بها إذ نحن رومانيون* فقام عليهما الجمع معاً ومزق الولاة ثيابهما وأمرؤا أن يضربا بالعصي* ولما أثنوهما بالجراح ألقوهما في السجن وأوصوا السجان بأن يحرسهما بضبط* وهو إذ أوصي بمثل تلك الوصية ألقاهما في السجن الداخلي وضبط أرجلهما في المقطرة* وعند نصف الليل

أحد الأعمى

عرفتموني لعرفتكم أبي أيضاً. ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه... الذي رأيته فقد رأي الآب» (يو ١٤: ٦ و٧ و٩).

لقد أتى يسوع إلى الإنسان المولود أعمى وفتح عينيه الجسديتين، فكان ان انفتحت حدقتي ذهنه وقلبه واستنار بنور المسيح. أيقن ان يسوع الواقف أمامه هو المسيح ابن الله الآتي لخلص جنس البشر. عرف الله بالابن المتجسد، «لو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئاً» (يو ٩: ٣٣). هذا

الأعمى يمثل كل الخليقة البشرية التي أخطأت وابتعدت عن الله وفقدت النور الحقيقي وعميت، وينور العالم، الرب يسوع، قد أتى إليها لينير درب

عودتها إلى الأحضان الأبوية. كلنا نسير في ظلمة الخطيئة، والذي يسير في الظلمة هو كالأعمى لا يعرف أن يتلمس طريقه. لذا نحن بحاجة إلى نور المسيح لكي نتلمس طريق خلاصنا. إضاءة ظلمة الخطيئة هي عملية خلق جديدة. في البدء خلق الله آدم من تراب الأرض الممزوج بالماء «وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض» (تك ٢: ٧). والآن، الابن الكلمة المتجسد يمنح النور والشفاء للأعمى بعدما «تفل على الأرض وصنع من تفلته طيناً وطلّى بالطين عيني الأعمى» (يو

في هذا الأحد الأخير من الفترة الفصحية وقبل عيد الصعود نقرأ من إنجيل الرسول يوحنا المقطع الذي يتحدث عن شفاء الأعمى منذ مولده (يو ٩: ١-٣٨). إنها العجيبة الخامسة بحسب الترتيب الوارد في إنجيل يوحنا وتشير بشكل واضح إلى الرب يسوع نفسه مصدر الاستنارة والرؤية الروحية. ترتيب هذا المقطع

الإنجيلي في الفترة الفصحية يتلائم مع ما قرأناه في إنجيل الفصح: «فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه» (يو ١: ٤-٥).

حاجتنا للخلاص تتضمن حاجتنا للشفاء من عمانا الروحي. إحدى نتائج الخطيئة البشرية هي جهل الله. وهذا هو العمى الروحي، أن يتعالى الإنسان عن رؤية الله ومعرفته. نحن نعيش في ظلمة روحية ولا نستطيع معاينة الله ولا معرفته، والرب يسوع المسيح وحده قادر أن يجلب لنا الاستنارة. وحده قادر أن يكشف الله لنا، ويمكننا من التعرف عليه والاقترار به. «ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي. لو كنتم قد

العدد ٢٠٠٤/٢٠
الأحد ١٦ أيار
أحد الأعمى
تذكار أبينا البار ثاودورس
(وهبة الله) المتقدس تلميذ
باخوميوس البار
اللحن الخامس
إنجيل السحر الثامن

كان بولس وسيلا يُصليان ويُسبحان الله والمحوسون يسمعونهما* فحدثت بغثة زلزلة عظيمة حتى تزعزت أسس السجن. فإِنْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلِّهَا وَانْفَكَتْ قِيودُ الْجَمِيعِ* فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ السَّجَّانُ وَرَأَى أَبْوَابَ السَّجْنِ إِنِّهَا مَفْتُوحَةٌ اسْتَلَّ السِّيفَ وَهَمَّ أَنْ يَقْتَلَ نَفْسَهُ لِظَنِّهِ أَنْ الْمَحْبُوسِينَ قَدْ هَرَبُوا* فَنَادَاهُ بُولُسُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا لَا تَعْمَلْ بِنَفْسِكَ سَوْأً فَإِنَّا جَمِيعُنَا هَهُنَا* فَطَلَبَ مِصْبَاحًا وَوَثِبَ إِلَى دَاخِلِ وَخَرَّ لِبُولُسٍ وَسَيْلَا وَهُوَ مَرْتَعِدٌ* ثُمَّ خَرَجَ بِهِمَا وَقَالَ يَا سَيِّدِي مَاذَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَصْنَعُ لَكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَا آمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَتَخْلُصْ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ* وَكَلِمَاهُ هُوَ وَجَمِيعٌ مِنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ* فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَاعْتَمَدَ مِنْ وَقْتِهِ هُوَ وَذَوُوهُ أَجْمَعُونَ* ثُمَّ أَصْعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ وَقَدَّمَ لَهُمَا مَائِدَةً وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

الإنجيل

(يوحنا ١٠: ٣٨-١١)

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِيمَا يَسُوعُ مَجْتَازَ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مِنْذُ مَوْلَدِهِ* فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ يَا رَبُّ مَنْ أَخْطَأَ أَهَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى* أَجَابَ يَسُوعُ لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ. لَكِنْ لَتُظْهِرَ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ* يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ* مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ* قَالَ هَذَا وَتَقَلَّ عَلَى الْأَرْضِ وَصَنَعَ مِنْ تَفْلَتِهِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنِي

٩: ٦). شَفِي الْأَعْمَى وَعَادَ بَصِيرًا فَصَارَتْ حَيَاتِهِ جَدِيدَةً وَدَخَلَ فِي عِلَاقَةٍ خَاصَّةٍ مَعَ يَسُوعَ قَادَتَهُ لِأَنَّ يَعْتَرِفُ بِهِ إِلَهًا وَرَبًّا وَابْنًا لِلَّهِ «فَقَالَ لَهُ قَدْ آمَنْتُ يَا رَبُّ وَسَجَدْتُ لَهُ» (يُو ٩: ٣٨). اللَّهُ الْخَالِقُ بِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ يُعَرِّفُنَا بِذَاتِهِ وَيُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ فِي عِلَاقَةٍ شَخْصِيَّةٍ خَاصَّةٍ. لَقَدْ كَانَ بِاسْتِطَاعَةِ يَسُوعَ أَنْ يَشْفِي الْأَعْمَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا فَعَلَ مَعَ كَثِيرِينَ. لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الْجَمِيعَ أَنَّهُ هُوَ جَابِلُ الْإِنْسَانِ وَخَالِقُهُ وَمَبْدَعُ كُلِّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ. لِذَا نَرَاهُ يَتَنَقَّلُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَصْنَعُ الطِّينَ وَيَطْلِي بِهِ عَيْنِي الْأَعْمَى وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَغْتَسِلَ فِي بَرَكَةِ سُلُومٍ. هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي شَفِي هُوَ كَالطِّفْلِ الْمَوْلُودِ حَدِيثًا لِأَنَّهُ صَارَ يَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ مَا هُوَ لَهُ وَكَأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ. هَكَذَا مِنْ كَانَ فِي ظِلْمَةِ الْخَطِيئَةِ فَهُوَ يَصْبِحُ إِنْسَانًا جَدِيدًا مَتَى صَارَ فِي نُورِ الْمَسِيحِ.

لَقَدْ رَأَى آبَاءُ الْكَنِيسَةِ فِي مِيَاهِ بَرَكَةِ سُلُومٍ رَمَازًا وَصُورَةً لِمِيَاهِ الْمَعْمُودِيَّةِ، لِذَا رَتَّبُوا أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الْمَقْطَعُ الْإِنْجِيلِي فِي فِتْرَةٍ مَا بَعْدَ الْفِصْحِ، أَيْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْمَوْعُوظُونَ قَدْ تَعَمَّدُوا وَصَارُوا «مَسْتَنِيرِينَ». فَالْأَعْمَى خُلِقَ مِنْ جَدِيدٍ إِنْسَانًا جَدِيدًا كَمَا نُولَدُ نَحْنُ فِي جِرْنِ الْمَعْمُودِيَّةِ وَوِلَادَةٍ جَدِيدَةٍ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. نَمِيَتْ الْإِنْسَانُ الْعَتِيقُ لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ الْجَدِيدِ بِيَسُوعَ. بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ يَتَجَدَّدُ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ أَشْعِيَاءُ: «حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ عَيُونُ الْعَمِيِّ وَأَذَانُ الصُّمِّ تَتَفْتَحُ. حِينَئِذٍ يَقْفَرُ الْأَعْرَجُ كَالْأَيْلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانَ الْأَخْرَسِ لِأَنَّهُ قَدْ انْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهٌ وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ» (أَشْعِيَاءُ ٣٥ : ٥-٦). كُلُّ إِنْسَانٍ اعْتَمَدَ بِالْمَسِيحِ يُولَدُ إِلَى حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ (رُوم ٦ : ٤) وَيَسْتَنِيرُ بِنُورِ الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ أَبَدًا، كَمَا اسْتَنَارَ الْأَعْمَى بِنُورِ الْمَسِيحِ وَصَارَ

إِنْسَانًا جَدِيدًا.

إِنْجِيلِ الْيَوْمِ يَعْلَمُنَا مِنْ خِلَالِ الْحَوَارِ بَيْنَ يَسُوعَ وَالْفَرِيسِيِّينَ أَنَّ الْخَطِيئَةَ مَرَضٌ يَعْمَى بَصِيرَةَ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ مَرَضٌ أَضْرَبَ كَثِيرًا مِنْ فَقْدِ النُّظَرِ الْجَسَدِيِّ. مَعَ الْفَرِيسِيِّينَ نَتَعَرَّفُ عَلَى مَأْسَاةِ الْبَشَرِيَّةِ الْمَتَمَسِّكَةِ بِالْقَشُورِ الْخَارِجِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ وَالْبَعِيدَةِ عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ. لَقَدْ أَعْمَى الْحَسَدُ بَصَرَهُمْ وَبَصِيرَتَهُمْ وَصَارُوا فِي الظُّلْمَةِ الَّتِي تُوَدِّي بِهِمْ إِلَى الْهَلَاكِ. صَلَاتُنَا أَنْ يَمُنَحَنَا الرَّبُّ نِعْمَةً لِأَنَّ نَرَى نُورَهُ وَحَدَّهُ لَكِي نَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَى أَبْوَابِ الْمَلَكُوتِ الَّتِي فَتَحَهَا لَنَا بِمُوتِهِ وَقِيَامَتِهِ. «أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْإِلَهِيُّ، يَا شَمْسُ الْعَدْلِ الْعَقْلِيَّةِ، يَا مَنْ بَلَمَسَهُ الطَّاهِرُ أَنْارَ حُدُوقِ الْعَادِمِ النُّورِ مِنْ حَشَا أُمِّهِ. أَنْرِ حُدُوقَاتِ نَفُوسِنَا وَاجْعَلْنَا بَنِينَ لِلنَّهَارِ لَكِي نَهْتَفَ إِلَيْكَ بِإِيمَانٍ: غَزِيرَةٌ هِيَ مِرَاحِمُكُ الْإِلَهِيِّ يَا مَحَبُّ الْبَشَرِ الْمَجْدُ لَكَ» (مِنْ غُرُوبِ أَحَدِ الْأَعْمَى).

روح العرافة

«مَتَى دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ لَا تَتَعَلَّمُ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ رَجُلٍ أَوْلَيْكَ الْأَمَمِ. لَا يَوْجَدُ فِيكَ مَنْ يَجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ وَلَا مَنْ يَعْرِفُ عِرَافَةً وَلَا عَائِفٌ وَلَا مِتْفَائِلٌ وَلَا سَاحِرٌ وَلَا مَنْ يَرْقِي رُقِيَّةً وَلَا مَنْ يَسْأَلُ جَانًا أَوْ تَابِعَةً وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ عِنْدَ الرَّبِّ» (تَثْنِيَّةُ ١٨ : ٩-١٢).

تَتَحَدَّثُ رِسَالَةُ هَذَا الْأَحَدِ (أَع ١٦ : ١٦-٣٤) عَنِ جَارِيَّةٍ بِهَا رُوحُ عِرَافَةٍ اسْتَقْبَلَتْ الرُّسُولِينَ بُولُسَ وَسَيْلَا فِيمَا هُمَا مُنْطَلِقِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَكَانَتْ تَمْشِي فِي إِثْرِهِمَا «وَتَصِيحُ قَائِلَةً هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي هُمْ

الأعمى* وقال له اذهب واغتسل في بركة سلوام (الذي تفسيره المرسل). فمضى واغتسل وعاد بصيراً* فالجيران والذين كانوا يرونه من قبل أنه كان أعمى قالوا أليس هذا هو الذي كان يجلس ويستعطي. فقال بعضهم هذا هو* وآخرون قالوا إنه يشبهه. وأما هو فكان يقول إنني أنا هو* فقالوا له كيف انفتحت عينيك* أجاب ذلك وقال إنسان يُقال له يسوع صنع طينا وطلّى عيني وقال لي اذهب إلى بركة سلوام واغتسل فمضيت واغتسلت فأبصرت* فقالوا له أين ذلك. فقال لا أعلم* فأتوا به أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين* وكان حين صنع يسوع الطين وفتح عينيه يوم سبت* فسأله الفريسيون أيضاً كيف أبصر. فقال لهم جعل علي عيني طينا ثم اغتسلت فأنا الآن أبصر* فقال قوم من الفريسيين هذا الإنسان ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت* آخرون قالوا كيف يقدر إنسان خاطئ أن يعمل مثل هذه الآيات. فوقع بينهم شقاق* فقالوا أيضاً للأعمى ماذا تقول أنت عنه من حيث إنه فتح عينيك. فقال إنه نبي* ولم يصدق اليهود عنه أنه كان أعمى فأبصر حتى دعوا أبوي الذي أبصر* وسألوهما قائلين أي هذا هو ابنكما الذي تقولان إنه ولد أعمى. فكيف أبصر الآن* أجابهم أبواه وقالوا نحن نعلم أن هذا ولدنا وأنه ولد أعمى* وأما كيف أبصر الآن فلا نعلم أو من فتح عينيه فنحن لا نعلم. هو كامل السن فاسألوه فهو يتكلم عن نفسه* قال أبواه هذا لأنهما

عبيد الله العليّ وهم يبشرونكم بطريق الخلاص» (أع ١٦: ١٧). بقيت تسير في إثرهم أياماً كثيرة وتصيح بالكلام عينة «فتضجر بولس والتفت إلى الروح وقال إنني أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها. فخرج في تلك الساعة» (أع ١٦: ١٨).

هذه ليست المرة الأولى التي يُذكر فيها العرافون في الكتاب المقدس. فالعهد القديم مليء بقصص العرافين وأعمالهم المرتبطة بالسحر والتنجيم واستحضار الأرواح. فالعرافون سحرة كما نقرأ عنهم في سفر الخروج حيث نرى فرعون يطلب منهم أن تصير العصا ثعباناً كما فعل موسى وهرون بأمر الرب. «فدعا فرعون أيضاً الحكماء والسحرة. ففعل عرافو مصر أيضاً بسحرهم كذلك. طرح كل واحد عصاه فصارت العصي ثعابين. ولكن عصا هرون ابتعلت عصيهم» (خروج ٧: ١١-١٢). والعرافون هم أيضاً الراؤون الذين يتكلمون أو يتنبأون كذباً بالمستقبل كما يقول النبي زكريا والنبي ارميا: «لأن الترافيم قد تكلموا بالباطل والعرافون رأوا الكذب وأخبروا بأحلام كذب» (زكريا ١٠: ٢)، «فقال الرب لي: بالكذب يتنبا الأنبياء باسمي. لم أرسلهم ولا أمرتهم ولا كلمتهم. برويا كاذبة وعرافة وباطل ومكر قلوبهم هم يتنبأون لكم» (ارميا ١٤: ١٤). العرافون هم أيضاً أصحاب الجان ويستحضرون الأرواح. عندما رأى شاول جيش الفلسطينيين العظيم خاف ولم يدر ماذا يفعل، خاصة ان صموئيل النبي كان قد مات ولم يعد موجوداً ليرشده. «فتنكر شاول وليس ثياباً أخرى وذهب هو ورجلان معه وجاءوا إلى المرأة ليلاً وقال اعرفني لي بالجان وأصعدي لي من أقول لك... فقال

أصعدي لي صموئيل» (١ صموئيل ٢٨: ٨-١١).

يؤكد الرسول بولس انه لا يوجد آلهة للعرافين الوثنيين: «نعلم أن ليس وثن في العالم وأن ليس إله آخر إلا واحداً... لكن لنا إله واحد الأب الذي منه جميع الأشياء ونحن له. ورب واحد يسوع المسيح الذي به جميع الأشياء ونحن به» (١ كور ٨: ٤ و٦). مهمة هؤلاء العرافين أن يضلوا الجميع لكي يرسلوهم إلى الهلاك، لذا فإن أعمالهم يحكمها الشيطان، الشرير الذي يريد أن يهلك الجميع. إن لم يكن روح العرافة من الشيطان، فلماذا أمره الرسول بولس أن يخرج من الجارية «باسم يسوع المسيح»؟

السؤال الصعب الذي يطرح نفسه في رسالة اليوم هو: لماذا طرد الرسول بولس روح العرافة من الجارية رغم أنها كانت تصيح «هؤلاء الرجال هم عبيد الله العليّ وهم يبشرونكم بطريق الخلاص»؟ الجواب بسيط جداً: لا نستطيع أن نؤمن للشيطان. فهو سوف يعمل كل شيء ليجذبك نحوه وثم يعمل على إسقاطك في الهاوية. لذا لم يقبل الرسول بولس شهادة العرافة بل تصرف بحكمة واجتهد في جعل الآخرين غير واثقين بالشيطان، لأن هذا الأخير يعمل في سبيل السيء و«لئلا يطمع فينا الشيطان لأننا لا نجهل أفكاره» (٢ كور ٢: ١١). لو قبل الرسول شهادة الشيطان لخدع هذا كثيرين من المؤمنين. تضجر بولس من أقوال العرافة وأمر الروح أن يخرج منها فأظهره درب الخلاص وحطم قوة الشيطان لاغياً سلطانه «لكي لا يضل الأمم» (رو ٢٠: ٣). من يكون مع يسوع لا يستطيع قبول

كإننا يخافان من اليهود لأن اليهود كانوا قد تعاهدوا أنه إن اعترف أحد بأنه المسيح يخرج من المجمع* فلذلك قال أبواه هو كامل السن فاسألوه* فدعوا ثانياً الإنسان الذي كان أعمى وقالوا له أعط مجداً لله. فإننا نعلم أن هذا الإنسان خاطئ* فأجاب ذلك وقال: أخاطئ هو لا أعلم. إنما أعلم شيئاً واحداً أي كنت أعمى والآن أنا أبصر* فقالوا له أيضاً ماذا صنع بك. كيف فتح عينيك* أجابهم قد أخبرتم فلم تسمعوا. فماذا تريدون أن تسمعوا أيضاً. ألعلمكم أنتم أيضاً تريدون أن تصيروا له تلاميذ* فشتّموه وقالوا له أنت تلميذ ذلك. فأما نحن فإننا تلاميذ موسى* ونحن نعلم أن الله قد كلم موسى. فأما هذا فلا نعلم من أين هو* أجاب الرجل وقال لهم إن في هذا عجباً أنكم ما تعلمون من أين هو وقد فتح عيني* ونحن نعلم أن الله لا يسمع للخطاة. ولكن إذا أحد اتقى الله وعمل مشيئته فله يستجيب* منذ الدهر لم يسمع أن أحداً فتح عيني مولود أعمى* فلو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئاً* أجابوه وقالوا له إنك في الخطايا قد ولدت بجملتك. أفأنت تعلمنا. فأخرجوه خارجاً* وسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجاً. فوجده وقال له أتؤمن أنت بابن الله* فأجاب ذلك وقال فمن هو يا سيد لأؤمن به* فقال له يسوع قد رأيتته والذي يتكلم معك هو هو* فقال له قد آمنت يا رب وسجد له.

شهادة من هم مع الشيطان. لقد طرد الرب يسوع الشياطين رغم أنها اعترفت به في مواضع كثيرة «ما لنا ولك يا يسوع ابن الله، أجيئت إلى هنا قبل الوقت لتعذبنا» (متى ٨: ٢٩)، «والأرواح النجسة حينما نظرتة خرت له وصرخت قائلة إنك أنت ابن الله» (مر ٣: ١١)، «وكانت شياطين أيضاً تخرج من كثيرين وهي تصرخ وتقول أنت المسيح ابن الله» (لو ٤: ٤١).

إذا، المؤمن لا يقبل شهادة من الشيطان وممن يسكنهم الشيطان ويسيطر على حياتهم. كما ان لا خلاص للمؤمن إلا باسم يسوع المسيح «لأجل هذا أظهر ابن الله لكي ينقض أعمال إبليس» (١ يو ٣: ٨). لذلك نرى الرسول بولس يقول للشيطان «اني أمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها» (أع ١٦: ١٨). لكن على المؤمن أن يعي أن من يسير مع يسوع سوف يضطهد لأن الشيطان سيحاول دوماً إهلاكه. لذلك نراه يحرك موالي الجارية فيجرون بولس وسيلا إلى السوق عند الحكام، كما يحرك الجموع لكي يضربوهما بالعصي، وينتهي بهم الأمر في السجن. لكن لا نياس لأن الرب حاضر ليخلص كل من يبقى أميناً له إلى المنتهى، كما خلاص بولس وسيلا من السجن ليلاً. حياة الإنسان المسيحي جهاد دائم «مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناس الشر الروحية في السماويات» (أف ٦: ١٢).

محاضرات

تدعو رعية كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت لحضور سلسلة

المحاضرات التالية التي ستقام عند الساعة السابعة من مساء كل ثلاثاء.

+ الثلاثاء ١٨ أيار ٢٠٠٤

«الصعود الإلهي من خلال الكتاب المقدس والطقوس الكنسية» للدكتور نقولا أبو مراد.

+ الثلاثاء ٢٥ أيار ٢٠٠٤

«العنصرة - وحلول الروح القدس ومفهوم المواهب في الكنيسة» لقدس الأب منيف حمصي.

+ الثلاثاء ١ حزيران ٢٠٠٤

«مفهوم القداسة وتطوير القديسين في الكنيسة الأرثوذكسية» لقدس الأب بندلاييمون فرح.

+ الثلاثاء ١٥ حزيران ٢٠٠٤

«أين نحن اليوم من الحوار المسيحي الإسلامي» لقدس الأب جورج مسوح.

ملاحظة: كل المحاضرات تُقام في بيت الرعية، يليها ضيافة وأسئلة خاصة مع المحاضرين. الدعوة عامة.

عيد الصعود

بمناسبة عيد صعود ربنا وإلهنا يسوع المسيح يتراس سيادة راعي أبرشية المتروبوليت الياس خدمة القداس الإلهي عند التاسعة والنصف من صباح الخميس ٢٠ أيار ٢٠٠٤ في كاتدرائية القديس جاورجيوس في ساحة النجمة.

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

www.quartos.org.lb